هذا لعمرو اذا كان عمرو يملكه وان هذا لعمرو اذا كان المشار اليه
عمرو فلما جاءت الى المكنى زال اللبس فردت الى اصلها وهو الفتح
لانك تقول هذا لك في الملك وان هذا لانت في الخبر فكان
في اختلاف المضمرين دليل على المعنيين ففتحت اللام ولم تكن في الظاهر
علة توجب فتحها فتركت مكسورة مع الظاهر والمضمر فان قال قايل
لم كسرت لام كي والعلة التي من اجلها كسرت مع الاسم معدومة
قلت لان لام كي هي لام الجر وانما تنصب ما بعدها باضمار ان
الخفيفة المفتوحة لئن قولك جيتك لتكرمني معناه جيتك لاكرا م‍ك
فاللام على بابها فان قال قايل فلم كسرت لام الامر في قولك ليقم
زيد قلت للفرق بينه وبين لام الجر فان قال قايل فانها
تشبه اذا كسرت لام الجر قلت لام الجر لا تدخل على الافعال
فان قال ولم وجب ان يكون اصل اللامات الفتح قلت لان
كل حرف واحد اذا كان حرفا فحكمه ان يكون مفتوحا كواو العطف
والف الاستفهام ونحوهما فان قال قايل ولم كان كذلك فالجواب
انه يضطر الى حركته اذ كان الساكن لا يمكن الابتدا به ولم تجز
العرب غير الحركة فاختير الفتح لانه اخف الحركات فان قال
الست زعمت الابتدا لحرف جر فلم تقول لعمرو مال ولله الحمد
فالمعنى المال لعمرو والحمد لله لولا ذلك لم تجز فان قال فما تقول
في قول الشاعر • على اسم الله ادري غلاما • له الخال المقدم في الصحيح

فلم

فلم ابتدا بعلى قلت معناه افعلي على اسم الله ثم حذفت الفعل
ولولا ذلك لم تجز وهذا قول المبرد وما لا تجوز غيره فان قال
قايل فما معنى قول السايل بسم الله وذكرت ان معناه ابدا بسم الله
الا قلت بالله او ابدا بالله ولم تحتج الى اسم قلت انما امر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبدا باسم الله كما قال له جبريل اقرا باسم
ربك يا محمد تذكر ربك ولم يرد ان تخبره عن عظمة الله عز
وجل ورحمته فيقول بالله الرحمن الرحيم فان قيل فما تقول
في قول لبيد • الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولا كاملا
فقد اعتذر • وقد علمت ان احد العلما المتقدمين قد ذكر ان معناه
ثم السلام عليكما فكذلك بسم الله معناه بالله قلت هذا التاويل
يستحيل عند اهل العلم والحذاق من النحويين فان قال قايل ما تاو
قول لبيد قلت له مذهبان في المعنى ومذهبان في الاعراب
واما احد مذهبي المعنى ان السلام من اسما الله عز وجل كانه قال
ثم اسم الله عليكما كما تقول العرب وهو شايع كثير والوجه
الاخر معناه ثم تسمية السلام عليكما واما اعرابه فيكون رفعا
بالاغرا بعليكما فلما قدم والمغرا لا يتقدم على عامله اضمرت
هذا والمعنى فيه موجود كما قال الشاعر • يا ايها المايح دلوي
دونكا • اني رايت الناس يحمدونكا • يثنون خيرا ويمجدونكا
اراد هذا دلوي دونكا ويجوز النصب على قول الزم اسم الله

Copyright © King Saud University